

الجمعيات العلمية والدور المأمول

احمد المهندس

بدأت فكرة الجمعيات العلمية في المملكة العربية السعودية من خلال المناقشات التي دارت في المجلس العلمي بجامعة الملك سعود منذ أكثر من ربع قرن. وقد صدرت لائحة الجمعيات العلمية في محضر الاجتماع الرابع عشر لعام ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ (١٥/٥/١٤٠٠ هـ) للمجلس العلمي. وتنص قواعد إنشاء الجمعيات العلمية بجامعة المملكة على ما يلي

يجوز أن تنشأ في الجامعات بالمملكة جمعيات علمية يكون أعضاؤها من بين أعضاء هيئة -1- التدريس ومن في حكمهم، ويجوز أن ينضم إلى عضوية هذه الجمعيات بعض المتخصصين من خارج الجامعات الذين تنطبق عليهم شروط العضوية

لا يجوز تكرار الجمعية ذات التخصص الواحد في أكثر من جامعة -2-

تنشأ هيئة دائمة من وكلاء الجامعات المختصين تتولى الإشراف عليها والتنسيق بين الجمعيات -3- العلمية وتكون رئاستها دورية لمدة سنة بالتناوب بين الجامعات، وتتولى على الأخص ما يلي

أ - وضع الإطار العام للائحة الأساسية للجمعيات العلمية

ب - النظر في طلب انشاء الجمعيات العلمية وإقرار ذلك

ج - تحديد المقر الدائم لكل جمعية

د - تحديد المعونات السنوية لكل جمعية في ضوء الاعانات المقدمة من الجامعات والموقف المالي لكل جمعية ونشاطاتها

هـ - النظر في التقارير السنوية المقدمة من الجمعيات

و - وقف نشاط أي جمعية متى ما رأت أن المصلحة في ذلك

وللجمعيات العلمية بالمملكة العربية السعودية أهداف جيدة من أجل تطوير الفكر العلمي ودفع عجلة البحث العلمي للاسهام في تنمية المجتمع السعودي، وتتركز هذه الاهداف فيما يلي

تنمية الفكر العلمي في مجال تخصص الجمعية وتطويره -1-

اتاحة الفرصة للعاملين في مجالات اهتمام الجمعية للاسهام في حركة التقدم العلمي في هذا -2- المجال

تيسير تبادل الانتاج العلمي والافكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين الهيئات والمؤسسات -3- المعنية داخل المملكة وخارجها

تقديم المشورة والقيام بالدراسات اللازمة لرفع مستوى الاداء في مجالات اهتمام الجمعية في -4- المؤسسات والهيئات المختلفة

ويوجد في المملكة حالياً حوالي (٦٤) جمعية علمية ومهنية، يوجد منها أكثر من (٣٠) جمعية في جامعة الملك سعود. وتؤدي بعض هذه الجمعيات دوراً مهماً في إثراء الحياة العلمية والثقافية بالمملكة بشكل جيد، أما بعضها الآخر فلا زالت في طور الطفولة أو دور التعثر والاضمحلال

وأرى أن أهم دور لهذه الجمعيات العلمية والمهنية هو دور التثقيف والتوعية للمجتمع من خلال توزيع مطبوعاتها ونشر الوعي في جميع وسائل الإعلام والثقافة بثتى ألوانها. أما الأدوار المهمة الأخرى فتشمل القيام بالدورات التعليمية والأكاديمية والمؤتمرات العامة والمتخصصة وتقديم الاستشارات العلمية والطبية والتقنية والإدارية... الخ

ان الجمعيات العلمية والمهنية هي رافد مهم من روافد النهضة العلمية والثقافية التي أرسى دعائمها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رائد العلم والنهضة العلمية في المملكة - حفظه الله - ويدعمها ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني . - صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهما الله

ولاشك ان رعاية معالي وزير التعليم العالي حفل افتتاح اللقاء الاول للجمعيات العلمية والمهنية في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك سعود في ١٤٢٥/١/١١هـ وبحضور معالي مدير الجامعة يدل على أن المسؤولين يدركون أهمية دعم هذه الجمعيات حتى يمكن أن تؤدي دورها المأمول في مجتمعنا السعودي لمزيد من التطور والنماء

والله ولي التوفيق